اتجاهات الشعر

موضوعات الشعر في الادب اليمني خلال عصر بني رسول موضوعات عادية لا تخرج عن الحدود التي سنها لها فحول الشعراء في العربية وهم أن ذكروا بشيء جديد فهو ذلك الالتزام الذي لايخرج عن حدود الادب بمفهومه الخلقي فقد حافظ الشعراء في اليمن على قوانين الاخلاق ولم نجد ذلك الاسفاف الذي عهدناه في شعراء العصر العباسي والعصر المملوكي في مصر من الغزل بالمذكر والاباحية التي تخرجهم عن القواعد الاساسية للآداب فالادب هنا أدب خلق ومروءة وكثير منهم من سن لنفسه منهجا دينيا صارما لايكاد يحيد عنه ومنهم من ولع بمدح (الصوفية) والاولياء كما هو الحال عند الشاعر ابن حمير والبرعي.

ومع ذلك فلا بد من مسايرة الانجاهات الادبية السائدة في عصورهم فرأيناهم يولعون بمحاكاه الجيل الاول من شعراء المولدين في العصر العباسي ورأينا شيئا من شعر الخمريات يفشو بينهم وكان شاعر الخمرة في اليمن الاديب أحمد بن محمد بن فليته المتوفى سنة ٧٣٤ يجاهر بشربها في شعره ويقول :

أدرها باليمين وباليسار ... وداو القلب من داء الخمار
يطوف بها على الندمان ظبي ... يتسابه خده في الاحمرار

وربما حلت الخمرة مكان الغزل العادي في مفتتح قصائد ابن حمير وابن هنيمل وكان الاخير من الشعراء القلائل الذين جمعوا بين الغزل والخمر في آن واحد فقال في بعض قصائده :

أعصرتها من مقلتيك رحيقا ... ومزجتها من مقلتيك رحيقا